الملك حقا مصدر مؤكد اى حق ذلك حقا فمن بدله فمن غير الايصاء
عن وجهه ان كان موافقا للشرع من الاوصياء والشهود بعد ما سمعه وتحققه
فانما اثمه على الذين يبدلونه فما اثم الايصاء المغير او التبديل الا على
مبدليه دون غيرهم من الموصي والموصى له لانهما بريان من الحيف
ان الله سميع عليم وعيد للمبدل ﴿ فمن خاف فمن توقع وعلم وهذا في كلامهم
شايع يقولون اخاف ان ترسل السما يريدون التوقع والظن الغالب الجاري
مجرى العلم جنفا ميلا عن الحق بالخطا في الوصية او اثما او تعمدا للحيف
فاصلح بينهم بين الموصى لهم وهم الوالدان والاقربون باجرايهم على طريق
الشرع فلا اثم عليه حينيذ لان تبديله تبديل باطل الى حق ذكر من يبدل
بالباطل ثم من يبدل بالحق ليعلم ان كل تبديل لا يوثم ﴿ كما كتب على
الذين من قبلكم من الانبيا والامم من لدن ادم الى عهدكم قال علي رضي الله عنه
اولهم ادم يعني ان الصوم عبادة قديمة اصلية ما اخلا الله امة من افتراضها
عليهم لم يفرضها عليكم وحدكم لعلكم تتقون بالمحافظة عليها وتعظيمها لاصالتها
وقدمها او لعلكم تتقون المعاصي لان الصايم اظلف لنفسه واردع لها من
مواقعة السو قال عليه السلام فعليه بالصوم فان الصوم وجا او لعلكم
تنتظمون في زمرة المتقين لان الصوم شعارهم وقيل معناه انه كصومهم
في عدد الايام وهو شهر رمضان كتب على اهل الانجيل فاصابهم موتان فزادوا
عشرا قبله وعشرا بعده فجعلوه خمسين يوما وقيل كان وقع في البرد الشديد
والحر الشديد فشق عليهم في اسفارهم ومعايشهم فجعلوه بين
الشتا والربيع وزادوا عشرين يوما كفارة لتحويله عن وقته وقيل الايام
المعدودات عاشورا وثلثة ايام من كل شهر كتب على رسول الله صيامها (الايام المعدودات)

حين

حين هاجر الى المدينة ثم نسخت بشهر رمضان وقيل كتب عليكم كما كتب عليهم
ان يتقوا المفطر بعد ان يصلوا العشا وبعد ان يناموا ثم نسخ ذلك بقوله
احل لكم ليلة الصيام الاية ﴿ ومعنى معدودات موقتات بعدد معلوم او
قلايل كقوله دراهم معدودة واصله ان المال القليل يقدر بالعدد
ويتحكر فيه والكثير يهال هيلا ويحثى حثيا وانتصاب اياما بالصيام
كقولك نويت الخروج يوم الجمعة او على سفر او راكب سفر فعدة فعليه (خ عدة)
العدة وقرى بالنصب بمعنى فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة
وقيل مكتوب عليهما ان يفطرا ويصوما عدة من ايام اخر واختلف في
المرض المبيح للافطار فمن قايل كل مرض لان الله لم يخص مرضا دون
مرض كما لم يخص سفرا دون سفر وكما ان لكل مسافر ان يفطر فكذلك كل
مريض وعن ابن سيرين انه دخل عليه في رمضان وهو ياكل فاعتل بوجع
اصبعه وسيل مالك رضي الله عنه عن الرجل يصيبه الرمد الشديد او
الصداع المضر وليس به مرض يضجعه فقال انه في سعة من الافطار
وقايل هو المرض الذي يعسر معه الصوم ويزيد فيه لقوله تعالى يريد الله بكم
اليسر وعن الشافعي رضي الله عنه لا يفطر حتى يجهده الجهد غير المحتمل ﴿ واختلف (ولا يريد بكم العسر)
ايضا في القضا فعامة العلما على التخيير وعن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضايه
ان شيت فواتر وان شيت ففرق وعن علي وابن عمر والشعبي
وغيرهم انه يقضي كما فات متتابعا وفي قراة ابي فعدة من ايام اخر
متتابعات **فان قلت** فكيف قيل فعدة على التنكير ولم (خ التنكير)
يقل فعدتها اي فعدة الايام المعدودات **قلت** لما قيل

Copyright @ King Saud University